

الدرس 1 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي

| للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الأنبياء والمرسلين. اللهم افدننا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف حفظنا الله واياه في كتابه معالم السنة النبوية الباب لا ولا كرم الاسلام والايام. قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر - 00:00:00 الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر لقد ضل ضلالا بعيدا. رواه البخاري قال حدثنا عبد الله بن موسى وقال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا الحمد لله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:00:20

واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. وعن الترمذى قال حدثنا ابن عمر قال حدثنا عبد الله ابن معاذ الصناعي عاصمنا بالنجود عن ابي وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير. فقلت يا رسول الله اخبرني - 00:00:40

عمل يدخلني الجنة ويباعدني النار. قال قد سألتني عن عظيم وانه ليس على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة - 00:01:00 تطفيء الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل من جوف الليل قال ثم لا تتجافي جنوبهم عن المضاجع. حتى بلغ يعلمون. ثم قال اخبرك برأس الامر كله وعموده وذروة سنته. قلت بل يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته - 00:01:20

الجهاد ثم قال اخبرك بمالك ذلك كله. قلت بل يا رسول الله. فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا. فقلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على في النار على وجوههم او على مناخرهم الا - 00:01:40 حصائد السننهم وفي مستدرك الحاكم قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى القاضي حدثنا الامام مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام ابن ابي عبد الله عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن جده منظور عن ابي امامه عن - 00:02:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال اذا سرتك اذا سرتك حستنك وساعتك سينتك فانت مؤمن. فقال يا رسول الله ما اللائم؟ قال اذا حاك في صدرك شيء فدعيه. باب الاخلاص والنية. قال الله قال تعالى وما امنوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:02:20

البخاري قال حدثنا ابو النعماني حدثنا حماد بن زيدان يحيى بن سعيد عن محمد ابراهيم عن علقة ابن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما وانما لامر ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته - 00:02:40

الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيدها او امرأة يتزوجها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. وفي رواية البخاري ان الاعمال بالنيات وانما لكل ان امرى ما نوى. رواه البخاري قال حدثنا حمدي وعبد الله بن الزبير قال حدثنا عن سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري. قال اخبرني محمد - 00:03:00

ابن تيمية انه سمع انه سمع علقة ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر وعند مسلم قال حدتنا خالد ابن الحارث قال حدتنا ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة قال له ناتل اهل الشام ايها الشيخ حدثنا حديثا - 00:03:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاوتى به فعرف رفعوا نعمه فعرفها. فقال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل - 00:03:40

ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال عملت فيها؟ قال تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. قال كذبت ولكنك تعلم العلم ليقال عالم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ - 00:04:00

فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتى به فعرفه نعمه قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواب - 00:04:20

فقد قيل ثم امر به فسحب اليه فسحب على وجهه ثم القى في النار وعن الترمذى قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابو نعيم من قال حدثنا عبادة ابن مسلم قال حدثنا يونس ابن خباب عن سعيد الطائى - 00:04:40

فاختري انه قال انه انه قال حدثني ابو كبشة الانمارى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا وثلاثة اقسم عليهم واحدكم حديثا فاحفظوه. قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله عز - 00:04:56

ولا فتاتها عبد بباب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها. واحدكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد اذ رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه. ويصل فيه رحمه ويعلم له فيه حقا. فهذا فهذا بافضل المنازل - 00:05:16

رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية. يقول وان لي ما لا عملت بعمل فلان فهو بنيتي فاجرهما سواء. وعبدي رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم له فيه حقا فهذا - 00:05:36

اخبت المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول وان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء وعند النسائي يقول اخبرنا عيسى ابن حمسي قال حدثنا محمد ابن حمير قال حدثنا ما عملت المسلمين عن عكرمة ابن عميين عن شداد ابي عمار - 00:05:56

عن ابيهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله لا شيء له. فاعادها ثلاثا مرات يقول له رسول الله لا شيء له. ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. وعدم ما اشتغل - 00:06:15

ومحمد ابن يحيى قال حدثنا يزيد ابن هارون عن شريك عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبعث الناس على نياتهم - 00:06:35

وفي الاحاديث المختارة للضياء اخبار عن ابو الفرج يحيى ابن محمود بن سعيد الاصبهاني بين مشقى ان جده الحافظ ابي القاسم اسماعيل ابن الفضل التميمي اخبرهم احمد بن عبد الله الرصاص اخبرنا ابو عبد الله محمد ابراهيم الجرجاني حدثنا محمد ابن الحسين - 00:06:45

حدثنا احمد بن يوسف السلمية حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عبيدة بن حميد حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن تميمه فتى عين الضحاك ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله تعالى يقول وانا خير شريك من اشرك بي فهو لشريكى. من - 00:07:05

فهو لشريكى ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله فان الله لا يقبل من العمل الا ما خلص. ولا تقولوا هذا لله والرحم فانه للرحم وليس كي لا يمنه شيء ولا تقول هذا لله ولو جوهركم فإنما هو لجوهركم وليس لله فيه شيء. باب الحمد لله - 00:07:25

والصلاوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى بباب العقيدة ان فصل المقصود الاول عقيدة وذكر من ذلك ما يتعلق بكتاب الاسلام والايامن. بدأ بكتاب الاسلام والايامن لانهما اساس الدين - [00:07:45](#)

ومراتبه العظام فان الدين يقوم على ثلات مراتب على مرتبة الاسلام وعلى مرتبة الايمان على مرتبة الاحسان. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما والى علم الاسلام والايامن والاحسان فسرها قال بل في خاتمة حديثه هذا جبريل جاءكم يعلمكم - [00:08:05](#) امور دينكم ولما جل هذا ابتدأ البخاري في صحيح كتاب الايمان وكذلك غيره من اهل العلم يبدأون اول ما من ذلك بما يتعلق بالعقائد والماتن رحمة الله تعالى اراد ان يجمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتفرقة في - [00:08:25](#)

بطول الكتب فجمع اربعة عشر كتابا ورتب على هذا المعنى فبدأ بالعقيدة ثم بعد ذلك ما يتعلق بالعقيدة من جهة الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وما شابه ذلك وادخل بعد ذلك كتاب العلم ثم بدأ بكتاب الطهارة وبعد ذلك - [00:08:45](#)

بدأ بالصلاحة واحكام الشريعة. وسيدخل في ايضا ما يتعلق بالتفسير والسير والتاريخ فهو كتاب جامع. كتاب جامع لاربعة عشر كتابا منهم ما هو وهذه الكتب اما ان تكون كتب فقه كسنن ابي داود وهي كتب السنن واما ان تكون - [00:09:05](#)

كجامع الترمذى واما ان تكون اوسع من ذلك على كل حال بدأ بهذا الباب باب اركان الاسلام والايامن لانهما هما بعض امور التنتين في مراتب الدين. قال وذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - [00:09:25](#)

والكتاب الذي انزل من قبله الله وملائكته وكتبه ورسله لقد ضل ضلالا بعيدا. وهذا معنى تفسير تفسير الاسلام وتفسير الايمان. فان الاسلام هو هو ان تشهد بالشهادتين وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - [00:09:45](#)

في قولي يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله فيه تفسير للايمان. وان المؤمن مأمورا يؤمن بهذه الاشياء. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان انتم بالله وملائكته اكتبوا الرسل واليوم الآخر. وكذلك ربنا في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل رسوله والكتاب الذي - [00:10:05](#)

من قبل فضيقوا بالله وملائكته وكتبه ورسله ويعاين الكفر الايمان فمن فيلزم المؤمن ان يؤمن بالله وان ملائكته ان يؤمن بكتبه ورسله لان من كفر واحد هذه الاربع فهو كافر في الله عز وجل. فاذا قال فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:10:25](#)

ثم ذكر حي ابن عمر الذي في الصحيحين وهو حديث آرواه البخاري ورواه مسلم من طريق ابن عمر. روايتهم من طريق حنظل بن سفيان عليك بن خالد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس وذكر الشهادتين وان وذكر - [00:10:45](#)

الصلاوة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان وهذه هذه الرواية رواية البخاري اما مسلم فقد رواها بتقديم الصيام على الحج اما البخاري فقدم الحج على الصيام وقد اعتمدها البخاري حتى في تقديم الحج على الصيام لان البخاري في صحيحه قدم الحج على الصيام ولهذا الحديث اما - [00:11:05](#)

فقدم الصيام على الحج لانه يرى ان الاصح رواية الصيام ثم الحج ولا شك ان تقديم الصيام للحج هو الاولى لان الصيام يجب على كل عام الحج انما يجد مرة واحدة وما يتكرر هو اوجب للتقديم والاهتمام. ثم ذكر حي معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:11:25](#)

الذى فيه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا عظيما. انه قال يا رسول اخربني عن عمل يدخلني الجنة ويباعدني الى النار. وهذا الحديث رواه آرلي رواه ابو وائل شقيق ابن سلمة عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه مثل هذا؟ عمر - [00:11:45](#)

حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معاذ بن جذنم عن عاصم ابن جذنم عن ابي وائل. هذا الحديث عاصم عن ابي وائل عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ولا شك ان ابا وائل فقيه بن سلمان بن خضرم وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم عمره فوق الثلاثين عمره فوق

الثلاثين مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمره - [00:12:05](#)

فوق الثلاثين فهو كبير السن الا انه لم يدرك النبي لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كان مسلم - [00:12:25](#)

قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك مع انه كان مخضرا لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. لم يسمع الجبل

على قول على قول فلعل بعضهم هذا الحديث بان ابوان لم يسمع من معاذ. وعل ايضا بعلة اخرى وهي علة النعارة - [00:12:35](#)
العاصمة روایته عن ابی وائل فيها اضطراب ان روایتها عاصم عن ابی وائل فيها اضطراب فان عاصم اذا روى عن زر او روى عن ابی
وائل فان هذا مما يتكلّم في حديثه. على كل حال الحديث مشهور. والحديث آآ عليه آآ عليه يعني على - [00:12:55](#)
عليه نور النبوة من جهة كلامه فقال قد سأله عن عظيم. وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وهذا معنى
لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال - [00:13:15](#)
قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوت ثلة. والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قال ثم
تتجافي جنون المضاجع حتى بلغ يعلمون. خوفاً وطمعاً - [00:13:35](#)
ثم قال الا اخبرك برأس الامر كله وعموده وذروة سنته؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلامي الصلاة وذروة سنته الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا الله. فاخذ - [00:13:55](#)
قال كف عليك هذا فقلت يا نبی الله وانا لمؤاخذ بما نتكلّم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او
على مناشرهم الا حصائد السنتهم. هذا الحديث رواه الترمذی. رواه الترمذی في سنته قول الترمذی - [00:14:15](#)
رواہ الترمذی فی سننه وحکم علیه بالصحة وكذلک ابن ماجة رحمه الله تعالى. والحديث له طرق اخرى هذا حديث حسن صحيح
هذا هو عند الترمذی وصححه شوف باش مش بنتابع - [00:14:35](#)
والتابعه تابعه اجابة من طريق المکحول عن معاذ وجاء ايضا من طريق ابی اسحاق عن ابی عمرو الشیبانی عن معاذ وهذا متصل ان
ابا عمرو الشیبانی سعد ابن الیاس قد ادرك معاذ ادرکه لكن لم يثبت ایضا - [00:15:35](#)
وروى ايضا من طريق عبد الوهاب ابن غنم وهو ومن طريق شباب الهوش ومن طريق ابن قیس والحديث له طرق كثيرة يصحح بها.
على كل هذا حال هذا الحديث جمع امور - [00:16:05](#)
الاسلام وجمع ذرته وسلم فقال اولا ذكر الاسلام هو توحيد الله وعدم الشرك به وذكر بقية اركانه واقام الصلاتان الزكاة وصوم
رمضان. ثم ذكر ابواب الخير وان اعظمها الصوم. والصدقة - [00:16:25](#)
الصوم جنة يتتجنبها عذاب الله عز وجل وهذا يدل عليه والحديث الصحيح في سبيل الله باعد الله النار عن وجهه
سبعين خريفاً. وان الصلاة الخطية كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ايضا هذه من ابواب الخير. اذا هذه ابواب الخير
الصوم والصدقة. وصلاة - [00:16:42](#)
في جوف الليل ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده؟ اما رأسه فالاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا
اخبرك بملك ذلك كله؟ قال كف عليك هذا اي لسانك ولا شك ان اكثر ما يدخل الناس النار - [00:17:02](#)
الاجوفان الفم والفرج. ومن حفظ لسانه سلم من جميع الشرور. سلم من اكثر الشرور. اذا كان الصحابة كما قال ابو بكر هذا الذي كان
كان ابو بكر يأخذ موسى ويقول هذا ليس هناك شيء احق بالحد من هذا وكان يقول هذا الذي اوردني عمر هذا الذي اوردني -
[00:17:22](#)
المهالك ثم قال كف عليك هذا ثم قال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس على وجوه على وجوه قال على من الا حصائد السنتهم.
ال الحديث. اما الحديث الذي بعده رضي الله تعالى عنه فان فيه سأله رجل فقال يا رسول - [00:17:42](#)
ما الایمان؟ قال اذا سرتك حسنتك وساعتك سبئتك فانت مؤمن. بمعنى ان العبد اذا استشعر انه اذا اطاع فرح اذا عصي
حزن ان هذی دلالة الایمان وعلامة الایمان لانه لا يحب الحسنات الا المؤمن ولا يكره - [00:18:02](#)
سيئات للمؤمن فاذا حصل قيظان اذا حصل نقیض ذلك وكرهت الحسنات وھبیت السیئات فھذا دلیل علی انک قد ذھب ایمانک نسأل
الله العافية والسلامة سلامه وهذا الحديث رواه يحيى ابن ابی کثیر عن زید ابن سلام عن جده من طور الحبشي ابو سلام عن ابی
امامة وهو على شرط مسلم - [00:18:22](#)
على شرط مسلم الا ان بعضهم تكلّم في روایة يحيى ابن ابی کثیر عن زید بن سلام والمحفوظ كما ذكر ذلك احمد وغيره انه سمع من

سمع من زيد ابن سلام لان منهم من يرى انه كتاب وانما اخذ من طريق معاوية ابن سلام عن أخيه. وال الصحيح ان احمد وغيره
يصححون هذه الرواية وقد - [00:18:42](#)

اخرجها المسلم في صحيحه. اخرج المسلم هذا هذا الاسناد في صحيحه كحديث. الظهور شطر اليمان. اذا حديث ابي ما يدل على
انه من ان من اراد ان يعفى او لا فلينظر الى فرحة عند الاحسان وحزنه عند الاساءة. ان كان يفرح عند طاعته ويحزن - [00:19:02](#)
عند معصيته فهذا هو المؤمن. فان كان لا يحزن يعني يفرح بالمعاصي ويحزن اذا فعل الطاعة هذا دليل النفاق. نسأل الله العافية
والسلامة. بعد ذلك قال باب الاخلاص والنية ونقف على هذا والله تعالى اعلم. ان الاستدایة - [00:19:22](#)